أدعية رمضانية

اَللَّهُمَّ اجْعَل لي فيهِ نَصيباً مِن رَحمَتِكَ الواسِعَة، واهْدِني فيهِ لِبَراهينِكَ السَّاطِعَة، وخُذْ بِناصِيَتي إلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يا أَمَلَ المُشتاقينَ

سلاص في الصيام

مجاهدة النفس على طرد العجب والتخلص من أي تعلق للقلب بغير المولى جل وعلا

الإخلاص فيه الخلاص من نار تلظى.. ورقي في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

بكنوز الأرض كلها!!!

ولعل من اهم اساليب استقبال شهر رمضان هو الاستعداد له

قال تعالى: «فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» [البقرة: 185].

كيف يستعد المسلم لشهر رمضان؟!

أولا: الاستعداد النفسي والعملي لهذا الشهر الفضيل:

ممارسة الدعاء قبل مجيء رمضان: ومن الدعاء الوارد: اللهم سلمني إلى رمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني متقبلا.

نيات ينبغي استصحابها قبل دخول رمضان: ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه في الحديث القدسي: «إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة».

ومن النيات المطلوبة في هذا الشهر:

1 – نية ختم القرآن أكثر من مرة مع التدبر.

2 – نية التوبة الصادقة من جميع الذنوب السالفة.

3 – نية أن يكون هذا الشهر بداية انطلاقة للخير والعمل الصالح وإلى الأبد بإذن الله.

4 – نية كسب أكبر قدر ممكن من حسنات في هذا الشهر ففيه تتضاعف الأجور والثواب.

5 – نية تصحيح السلوك والخلق والمعاملة الحسنة لجميع الناس.

6 – نية العمل لهذا الدين ونشره بين الناس مستغلاً روحانية هذا الشهر.

7 – نية وضع برنامج ملئ بالعبادة والطاعة والجدية بالالتزام به.

المطالعة الإيمانية: وهي عبارة عن قراءة بعض كتب الرقائق المختصة بهذا الشهر الكريم لكي تتهيأ النفس لهذا الشهر بعاطفة إيمانية مرتفعة.

اقرأ كتاب لطائف المعارف (باب وظائف شهر رمضان) وسوف تجد النتيجة.

صم شيئا من شعبان فهو كالتمرين على صيام رمضان وهو من الاستعداد العملي لهذا الشهر الفضيل تقول عائشة رضي الله عنها: «وما رأيته صلى الله عليه وسلم أكثر صياما منه في شعبان».

استثمر أخي المسلم فضائل شهر رمضان وصيامه:

مغفرة للذنوب – عتق من النار – فيه ليلة مباركة تستغفر الملائكة ويتضاعف الأجر والثواب أوله رحمة وأوسطه مغفرة... وإلخ. استثمارك لهذه الفضائل يعطيك دافعا نفسيا للاستعداد له.

استمع إلى بعض الأشرطة الرمضانية قبل أن يهل هلاله المبارك

تخطيط

1 – استمع كل يوم إلى شريط واحد أو شريطين في البيت والسيارة.

2 – استمع إلى شريط (روحانية صائم) وسوف تجد النتيجة.

قراءة تفسير آيات الصوم من كتب التفسير.

«اجلس بنا نعش رمضان» شعار ماقبل رمضان وهو عبارة عن جلسة أخوية مع من تحب من أهل الفضل والعمل الصالح تتذاكر معهم كيف تعيش رمضان كما ينبغي (فهذه جلسة الإيمانية تحدث أثر طيبا في القلب للتهيئة الرمضانية).

تخصيص مبلغ مقطوع من راتبك أو مكافئتك الجامعية لهذا الشهر لعمل بعض المشاريع الرمضانية مثل:

1 –صدقة جارية.

2 – كتب ورسائل ومطويات للتوزيع الخيري.

3 –الإشتراك في مشروع إفطار صائم لشهر كامل 300 ريال فقط.

4 – حقيبة الخير وهي عبارة عن مجموعة من الأطعمة توزع على الفقراء في بداية الشهر.

5 – الذهاب إلى بيت الله الحرام لتأدية العمرة.

تعلم فقه الصيام (آداب وأحكام) من خلال الدروس العلمية في المساجد وغيرها.

حضور بعض المحاضرات والندوات المقامة بمناسبة قرب شهر رمضان.

تهيئة من في البيت من زوجة وأولاد لهذا الشهر الكريم (من خلال الحوار والمناقشة في كيفية الاستعداد لهذا الضيف الكريم)، (ومن خلال المشاركة الأخوية لتوزيع كتيبات والأشرطة على أهل الحي فإنها وسيلة لزرع الحس الخيري والدعوي في أبناء العائلة.

ثانيا: الاستعداد الدعوي: يستعد الداعية إلى الله بالوسائل التالية:

1 – حقيبة الدعوة (هدية الصائم الدعوية) فهي تعين الصائم وتهيئ نفسه على فعل الخير في هذا الشهر.

محتويات الحقيبة: كتيب رمضاني – مطوية – شريط جديد– رسالة عاطفية – سؤال.

2 – تأليف بعض الرسائل والمطويات القصيرة. مشاركة في تهيئة الناس لعمل الخير في الشهر الجزيل.

3 – إعداد بعض الكلمات والتوجيهات الإيمانية والتربوية إعداداً جيداً لإلقائها في مسجد الحي.

4 – التربية الأسرية من خلال الدروس اليومي أو الأسبوعي.

5 – توزيع الكتيب والشريط الإسلامي على أهل الحي والأحياء المجاورة.

6 – داربة الحي الرمضانية فرصة للدعوة لا تعوض.

7 – استغلال الحصص الدراسية للتوجيه والنصيحة للطلاب.

8 – طرح مشروع إفطار صائم أثناء التجمعات الأسرية العامة والخاصة.

9 – الاستفادة من حملات العمرة من خلال الاستعداد لها دعويا وثقافيا.

10 – التعاون الدعوي مع المؤسسات الإسلامية.

أخي الداعي:

عليك بجلسات التفكر والإعداد للوسائل الجديدة أو تطوير الوسائل القديمة ليكون شهر رمضان المبارك بداية جديدة لكثير من الناس.

ثالثا: مشروع مثمر لليوم الواحد من رمضان: برنامج صائم:

قبل الفجر:

التهجد: قال تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ» [الزمر: 9].

السحور: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة» [رواه البخاري ومسلم].

الاستغفار إلى آذان الفجر: قال تعالى: «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» [الذاريات: 18].

أداء سنة الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» [رواه مسلم].

بعد طلوع الفجر

التبكير لصلاة الصبح: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا» [رواه البخاري ومسلم].

الاشتغال بالذكر والدعاء حتى إقامة الصلاة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» [رواه الترمذي وصححه الألباني].

الجلوس في المسجد للذكر وقراءة القرآن إلى طلوع الشمس: (أذكار الصباح) فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء.

صلاة ركعتين: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة».

الدعاء بأن يبارك الله في يومك: قال النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم إني أسألك خير ما في هذا اليوم وفتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده» [رواه أبو داود وضعفه الألباني].

النوم مع الاحتساب فيه: قال معاذ رضي الله عنه: «إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي».

الذهاب إلى العمل أو الدراسة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» [صححه الألباني].

الانشغال بذكر الله طوال اليوم: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها» [ضعفه الألباني].

صدقة اليوم: مستشعرا دعاء الملك: «اللهم أعط منفقا خلفا» [رواه البخاري ومسلم].

الظهر

صلاة الظهر في وقتها جماعة مع التبكير إليها: قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إن رسول الله علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه».

أخذ قسط من الراحة مع نية صالحة: «وإن لبدنك عليك حقا».

العصر

صلاة العصر مع الحرص على صلاة أربع ركعات قبلها: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا» [حسنه الألباني].

سماع موعظة المسجد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته» [الراوي: أبو أمامة المحدث: المنذري – المصدر: الترغيب والترهيب – الصفحة أو الرقم: 1/–84 خلاصة الدرجة: إسناده لا بأس به].

الجلوس في المسجد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر» [حسنه الألباني].

المغرب

الانشغال بالدعاء قبل الغروب: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ترد دعوتهم ذكر منهم الصائم حتى يفطر» [ضعفه الألباني].

تناول وجبة الإفطار مع الدعاء: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى».

أداء صلاة المغرب في جماعة المسجد مع التبكير إليها.

الجلوس في المسجد لأذكار المساء.

الاجتماع مع الأهل وتدارس ما يفيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإن لزوجك عليك حقا» [رواه البخاري].

الاستعداد لصلاة العشاء والتراويح:

العشاء

صلاة العشاء جماعة في المسجد مع التبكير إليها.

صلاة التراويح كاملة مع الإمام: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» [رواه البخاري ومسلم].

تأخير صلاة الوتر إلى آخر الليل: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجعلوا آخر صلاتكم وترا» [رواه البخاري].

برنامج مفتوح

زيارة (الأقارب، صديق، جار)، ممارسة النشاط الدعوي الرمضاني، مطالعة شخصية، مذاكرة ثنائية، (أحكام، آداب، سلوك، ... إلخ)، درس عائلي، (تربية ذاتية، حضور مجلس الحي) مع الحرص على الأجواء الإيمانية واقتناص فرص الخير في هذا الشهر الكريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

(صيد الفوائد)

التراويح أكثر من ألف عام في المسجد النبوي «5»

فلو جمعنا حديث ابن عباس (13) ركعة مع حديث عائشة (6) ركعات بعد العشاء مع (2) ركعتين يفتتح بهما صلاة الليل لكان مجموع ذلك كله (13 + 6 + 19 + 2 = 21) إحدى وعشرون ركعة. وهو العدد الذي جمع عمر رضي الله عنه الناس عليه مع أبي ابن كعب ويكون هذا العدد مستندا إلى سنة لا مجرد اختيار عمر رضي الله عنه والله أعلم.

وبعد هذا فلا يحق لأحد أن يمنع الزيادة على ثمان ركعات وقوفا عند حديث مسروق عن عائشة رضي الله عنها أو يعيب فعل عمر، متهما إياه بمخالفة السنة حاشاه رضي الله عنه.

عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

كان عهد الصديق رضي الله عنه غير طويل، وكان الناس حدثاء عهد بعهد النبوة فلم تتكون عوامل تغيير تذكر بالنسبة للتراويح. ولهذا لم يذكر أحد أن التراويح في عهد الصديق رضي الله عنه طرأ عليها جديد مستدلين بحديث أبي هريرة رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك وكان الأمر على ذلك». قال البيهقي: «زاد أحمد بن منصور الرمادي في روايته في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر رواه مسلم في الصحيح. ورواه مالك بسنده إلى ابن شهاب وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك في صدر خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما».

ولكن حديث عائشة عند البيهقي قالت: «كنا نأخذ الصبيان من الكتاب ليقوموا بنا في شهر رمضان فنعمل لهم (القلية) و(الخشكناج)» وعند المروزي: «فنعمل لهم (القلية) و(الخشكار) وهو خبز سمراء».

فهو نص على إقامة التراويح بإمامة الصبيان. وقطعا لم يكن ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهل كان في عهد الصديق فيكون تطويرا جديدا أم في عهد عمر؟ والذي يظهر أنه كان في عهد الصديق رضي الله عنه لأنه كان في عهد عمر كما سيأتي ترتيب أئمة للرجال وإمام للنساء وعلى كل ففيه تطوير جديد، فإن كان في عهد الصديق فهو جديد عما كان من قبل وهو الراجح وإن كان في عهد عمر فيغلب على الظن أن ذلك كان في البيوت لأنهن لن يأخذن الصبيان من الكتاب وعمر جاعل إمام لهن، ولا سيما عائشة رضي الله عنها فأحرى بها رضي الله عنها أن تصلي في بيتها وقد يجتمع لها من النساء.

القراءة زمن الصديق:

و قد طالت القراءة طويلة في زمن الصديق رضي الله عنه لما في حديث عبد الله ولد الصديق، فعن مالك عن عبد الله بن أبي بكر سمعت أبي يقول: «كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر».

وقد طرأ في هذا العصر أيضا نوع مقارنة بين القراء. فكان الناس يميلون إلى من كان حسن الصوت بالقراءة كما سيأتي إيضاحه إن شاء الله في عهد عمر رضي الله عنه.

في عهد عمر رضي الله عنه:

جاء عهد عمر رضي الله عنه والحال كما كان عليه من قبل يصلون أوزاعا فرادى وجماعات في البيوت وفي المسجد يصور ذلك أكمل تصوير الأثران هما: أثر إياس الهذلي، وأثر عبد الرحمن بن عبد.

أ – الأثر الأول: عن نوفل قال إياس الهذلي: كان الناس يقومون في رمضان في المسجد وكانوا إذا سمعوا قارئا حسن القراءة مالوا إليه. فقال عمر رضي الله تعالى عنه: «قد اتخذوا القرآن أغاني والله لئن استطعت لأغيرن هذا». فلم تمر ثلاث حتى جمع الناس على أبي بن كعب، وقال عمر: «إن كانت هذه بدعة فنعمت البدعة». رواه المروزي.

ب – الأثر الثاني: وهو أثر عبد الرحمن بن عبيد – بالتنوين – (القاري) خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاعا متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر: «إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل» ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم: «نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون» يعني آخر الليل وكان الناس يقومون أوله. رواه البخاري.

التطور الجديد:

نجد في الأثرين السابقين تطويرا جديدا على يد عمر رضي الله عنه وهو جمع الأوزاع والأشتات على قارئ واحد. وهذا التطور وإن تعددت أسبابه فقد جمع عدة مصالح.

فالأثر الأول يشير إلى أن السبب له صلة بحسن القراءة وفي هذا مجال فسيح لمنافسة القراء وتسابق المصلين، وهو أمر لو طال به المدى لابتعدت الشقة بسببه بين المصلين، فوحد القارئ لتتوحد القراءة. وقد يؤخذ منها درء المفسدة على جلب المصلحة: لأن تتبع المصلين لمن هو أحسن صوتا مجال لتحسين الصوت بالقراءة وهو أمر مرغوب فيه غير أنه قد يكون مدعاة إلى التغالي حتى يصل إلى التقني كما أشار عمر رضي الله عنه من قبل فجمعهم على قارئ واحد سدا للذريعة ودرءا للمفسدة.

والأثر الثاني يشير إلى وجود جماعات وأفراد لا تربطهم عوامل موحدة، ولو طال بهم المدى أيضا لافتقدوا عامل الائتلاف والاتحاد وضاعت ثمرة الجماعة فوحد الإمام ليجتمع المأموم وكانت نعمة البدعة في كلا الأمرين. وإلى هنا تم توحيد المصلين للتراويح على إمام واحد وهو أبي بن كعب.

يتبع

«لا يمسه إلا المطهرون»

– ومن الآداب: كراهية تعليق الآيات على الجدر ونحوها. وقد انتشر في كثير من البيوتات تعليق بعض السور أو الآيات على جدران الغرف والممرات. منهم من علقها تبركا ومنهم تجملا. وبعضهم زيّن بها محله «التجاري» وإنتقى آيات تناسب المقام !. ومنهم من علقه في سيارته إما حرزا أو تبركا. وبعضهم يقول: تذكرا !.

وللجنة الدائمة فتوى مطولة بهذا الشأن مؤداها المنع من تعليق الآيات على الحيطان والمحلات التجارية، ونحو ذلك. وملخصها كالآتي:

«1» أن في تعليق الآيات ونحو ذلك إنحراف بالقرآن عما أنزل من أجله من الهداية والموعظة الحسنة والتعهد بتلاوته ونحو ذلك.

«2» أن هذا مخالف لما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون.

«3» أن في المنع من ذلك سد لذريعة الشرك، والقضاء على وسائله من الحروز والتمائم وإن كانت من القرآن.

«4» أن القرآن أنزل ليتلى، ولم ينزل ليتخذ وسيلة للرواج التجاري.

«5» أن في ذلك تعريض آيات الله للامتهان والأذى عند نقلها من مكان إلى مكان ونحو ذلك.

ثم قالت اللجنة الدائمة: وبالجملة إغلاق باب الشر، والسير على ما كان عليه أئمة الهدى في القرون الأولى التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية أسلم للمسلمين في عقائدهم وسائر أحكام دينهم من ابتداع بدع لا يدرى مدى ما تنتهي إليه من الشر.

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم علمنا منه ما جهلنا، وذكرنا منه ما نسينا، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين.

المجلس السابع عشر: الملحمة الأولى «غزوة بدر الكبرى»

يتبع